

البداية والنهاية

كذاك نصيبين وموصلها إلى ... جزيرة آبائي وملك الأقدام ... سأفتح سامرا وكونا
وعكبرا ... وتكريتها مع ماردين العواصم ... وأقتل أهلها الرجال بأسرها ... وأغنم
أموالا بها وحرائم ... ألا شمروا بأهل بغداد ويلكم ... فكلكم مستضعف غير رائم ...
رضيتم بحكم الديلمي ورفضه ... فصرتم عبيدا للعبيد الديالم ... ويا قاطني الرملات ويلكم
ارجعوا ... إلى أرض صنعا راعيين البهائم ... وعودوا إلى أرض الحجاز أدلة ... وخلوا
بلاد الروم أهل المكارم ... سألقي جيوشا نحو بغداد سائرا ... إلى باب طاق حيث دار
القماقم ... وأحرق أعلاها وأهدم سورها ... وأسبى ذراريها على رغم راغم ... وأحزر أموالا
بها وأسرة ... وأقتل من فيها بسيف النقائم ... وأسرى بجيشي نحو الأهواز مسرعا ... لإحراز
ديباج وخز السواس نهبا وأهدم قصورها ... وأسبى ذراريها كفعل الأقدام ... ومنها إلى
شيراز والري فاعلموا ... خراسان قصري والجيوش بحارم ... إلى شاس بلخ بعدها وخواتها ...
وفراغنة مع مروها والمخازم ... وسابور أهدمها حصونها ... وأوردها يوما كيوم السمائم
... وكرمان لا أنسى سجستان كلها ... وكابلها النائي وملك الأعاجم ... إلي واسط واسط
العراق وكوفة ... كما كان يوما جندنا ذو العزائم ... وأخرج منها نحو مكة مسرعا ... أجز
جيوشا كالليالي السواجم ... فأملكها دهرا عزيزا مسلما ... أقيم بها للحق كرسي عالم ...
وأحوي نجدا كلها وتها مها ... وسرا واتهام مذحج وقحاطم ... وأغزو يمانا كلها وزبيدها
... وصنعاءها مع صعدة والتهائم ... فاتركها أيضا خرابا بلاقعا ... خلاء من الأهلين أهل
نعائم ... وأحوي أموال اليمانين كلها ... وما جمع القرماط يوم محارم ... أعود إلى
القدس التي شرفت بنا ... بعز مكين ثابت الأصل قائم ... وأعلو سريري للسجود معظما ...
وتبقى ملوك الأرض مثل الخوادم ... هنالك تخلص الأرض من كل مسلم ... لكل نقي الدين أغلف
زاعم